

تعرف على الرياضيين المغتربين الاثنين المشاركين في الالعاب
الاولمبية لسنة ٢٠١٦ المقامة في ريو.



Photo credits counterclockwise
from top left
© Reebok
© Reebok
© A. Hassenstien/Getty Images
© AP

• في هذا العدد:

- ٢-٣ قرش البحر الابيض المتوسط: اسامة ملولي يتنافس في مشاركته الثالثة في الالومبياد ممثلا عن تونس.
- ٤ السيدة الملاكمة: سارة اوراهمون تصبح الانثى الاولى التي تلاكم ممثلة فرنسا في الالومبياد.
- ٥ ان بطلة العالم في الملاكمة هذه تصنع التاريخ في ريو.
- ٦ الطبعة الخاصة للرياضة.

قرش البحر الابيض المتوسط: اسامة ملوي يتنافس في مشاركته الثالثة في الاولمبياد ممثلا عن تونس

أسامة الملوي سباح أولمبي حائز على ميدالية ذهبية، شارك في الألعاب الأولمبية في بكين ولندن. وسيمثل الملوي تونس مجدداً في الألعاب الأولمبية القادمة في ريو دي جانيرو.



هلاً تحدثنا قليلاً عن كيف وصلت إلى ما أنت عليه اليوم، أي سباح أولمبي حائز على ميدالية ذهبية؟

بدأت السباحة في سن مبكرة. وكما هي حال جميع الأهل الذين يسكنون على الشاطئ التونسي، رغب والداي في أن يعلّموا أخواي الأكبر مني سناً السباحة. كنا نتحلّى جميعاً بروح المنافسة، وبدأنا بالمشاركة في مسابقات رسمية في سن صغير، وتعلّقنا بهذه الرياضة. وبحلول عامي الخامس العشر، كنت أفوز على الشباب الأكبر مني إلى أن أصبحت السباح الأسرع في بلدي. اقترح مدرّبي أن أسافر لأحصل على تدريب وأنافس أشخاصاً يعزّزون من قدراتي في خلال التدريب. اخترنا فرنسا حيث التحقت بالمدرسة الثانوية. وفي خلال السنتين اللتين قضيتهما في فرنسا، ثابتت على التقدّم وحصلت على نتائج رائعة مع الفريق هناك.

أراد بعض أعضاء الفريق الذهاب إلى الولايات المتحدة. أردت أن أدرس الهندسة وأواظب على التدريب، وكان من المستحيل أن أكمل التمرين والتعليم معاً في فرنسا أو تونس. فكان نظام التعليم في الولايات المتحدة الوحيد الذي سيسمح لي بمتابعة الإثنيين معاً. لذلك انتقلت إلى هنا منذ العام ٢٠٠٢.

إنّ كلّ خطوة اتّخذتها كانت أساسيةً لنجاحي. كان الانتقال إلى فرنسا خطوة رائعة لأنها حققت لي نتائج مذهلة. أعتقد أنني كنت سباحاً ماهراً، ولكن هل كنت لأفوز بثلاثة ميداليات أولمبية لو بقيت في بلدي الأم؟ على الأرجح لا.

كيف تحافظ على ارتباطك بتونس؟

تبقىني العائلة على ارتباط وثيق بوطني. وبفضل الإنترنت والفيسبوك وتويتر وانستغرام، نحن على بعد نقرة أو اتصال من الأهل والأصدقاء، وهذا يقينا مقربين وعلى تواصل.

أمي مقربة مني كثيراً وهي تتابع مشواري المهني منذ البدء، وهي من ساعدني على الحفاظ على الروابط مع وطني الأم. وستكون معي في ريو تماماً كما رافقتني في السابق في المنافسات الكبرى جميعها. في الواقع، سيكون معظم أفراد عائلتي في ريو. لطالما كان بلدي الدافع الأكبر وراء أدائي. ولطالما كان بي شغفٌ لأرفع اسم بلدي وأكون مصدر فخرٍ لعائلتي. أتمنى أن أكون مثلاً يحتذى به للجيل الصاعد من الرياضيين الذين يحملون بالنجاح منذ نعومة أظافرهم. أريد للأهل أن يقولوا لأطفالهم «أنظروا إلى أسامة من المرسي- لقد نجح. أنتم أيضاً يمكنكم النجاح.»

هذا ما أريد لإرثي أن يكون عليه. أأمل أن ألهم الآخرين. سأكون فخوراً جداً عندما أرى رياضياً آخر من تونس في الألعاب الأولمبية يصل إلى المراحل النهائية أو يفوز بميدالية. سأكون جدّ فخور لو استطاع تونسي أن يفوز بميدالية أخرى.

هل تربطك أي علاقات بالجاليات التونسية أو الجاليات من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟

أنا على تواصل دائم مع عددٍ من الجمعيات بمن فيهم المجتمع التونسي الأمريكي. فمع فيسبوك والدور الذي يلعبه في حياتنا، من السهل التواصل ومتابعة التونسيين الأمريكيين. كنت أتمنى أن أكون على اتصال أكثر بهم، ولكن لديّ أصدقاء من العالم العربي مثل صالح المجري (لاعب كرة السلة). نحن نحاول أن نرفع العلم التونسي عالياً وأنا فخور بالتونسيين الذين ينافسون في الألعاب الرياضية.

تقوم السفارة الأمريكية في تونس بعمل رائع، إذ تواصلوا معي لأتحدث عبر سكايب مع طلابٍ يريدون القدوم إلى أمريكا لمتابعة دراستهم. وشاركت خبرتي معهم حول الدراسة هنا في أمريكا.

أعتقد أنه من الممتع ردّ الجميل. فبلدي هو كل ما لديّ. الوطن هو جذورنا، ولا يمكننا أن ننسى جذورنا لأنها تمدّنا بالقوّة. من المهمّ جدًّا أن تكون لدينا أهداف. فمن الخطير أن نبدأ بمشوارنا من دون وضع أهداف. وهذا ما أقوله للأولاد دائماً، أكتبوا هدفكم في كلّ مكان.

هل يهّمك أن تدعم الرياضيين، ولا سيما السباحين، في تونس؟

لطالما كانت الرياضة شغفًا بالنسبة لي، وأريد أن أستمرّ بلعب دورٍ على الساحة الرياضية على صعيد محليّ في تونس أو على صعيد عالميّ مع هيئاتٍ دوليّةٍ مختلفة. سأضع نفسي في موقع يكون أساسياً لبلدي، ولديّ الكثير من الأفكار للعمل مع الجيل الجديد.

إنّ طموحي هو العودة إلى البلدي والمساعدة بأيّ وسيلة ممكنة.

ما الدور الذي يمكن للتونسيين المغتربين أن يلعبوه في تعزيز مبادرات التنمية في تونس؟

يمكن للذين هم على استعداد، إذا أمكنني القول، للقيام بالتضحية والعودة إلى الوطن أن يلعبوا دورًا في هذا المجال، فالكثير استقرّوا خارجًا وأصبح الخارج بمثابة وطنٍ آخر لهم نوعًا ما. نحن بحاجة إلى هؤلاء الأشخاص، فتونس عانت الأمرين بعد ثورة العام ٢٠١١. نحن نواجه قضايا مرتبطة بالأمن والأمان، ونحتاج أن يأخذ أشخاص يتمتّعون بمهارات معيّنة في مجالات عدّة قرارًا واعيًا بالعودة إلى الوطن.

إنّ السفر إلى الخارج في هذه الفترة من الزمن يكاد يكون ضروريًا للحصول على المهارات والخبرة التقنيّة اللاّزمة، وللوصول إلى هذه الخبرة وتشرّبها. ويومًا ما نعود إلى الوطن ونعمل على تطوير ما هو قائم هناك. وكما هي حال أيّ عمليّة أخرى، هذا ليس بالأمر السهل.

ما هو الجديد في المنظمة الدولية للهجرة؟

• شاركت المنظمة الدوليّة للهجرة في الحادي عشر والثاني عشر من أيار/مايو في اجتماع كبار المسؤولين ضمن مسار حوار أبوظبي المعقود في دبي، وقدّمت النتائج الأولى لمشروع البحث الممولّ من الإمارات العربيّة المتّحدة والذي يقيّم نظم التوظيف الخاص في أسواق آسيا والخليج العربي التي تنتقل داخلها اليد العاملة. ومسار حوار أبوظبي هو منتدىّ يجمع الدول الأساسيّة المرسلّة والمستقبلة للعمالة في منطقة جنوب وشرق آسيا وبلدان مجلس التعاون الخليجي؛

• عقدت المنظمة الدوليّة للهجرة في لبنان في الثاني من حزيران/يونيو اجتماعاتٍ مع وزارة العمل لمناقشة التعاون المحتمل في ما خصّ مبادرات دعم توظيف أفراد مجتمعات النازحين السوريين المحليّة والمجتمعات المضيفة اللبنانيّة. وستنظّم المنظمة الدوليّة للهجرة ووزارة العمل لإقامة شراكةٍ حول مشروعٍ تجريبيّ يهدف إلى استخدام أدوات إسناد الأعمال عبر الإنترنت كوسائل تخلق فرص عمل للفئات الكفوءة في المجتمعات المستهدفة. وسيسعى هذا المشروع أيضًا إلى إقامة شراكات مع الشتات لتحديد فرص العمل المتاحة؛

• سهّلت المنظمة الدوليّة للهجرة في الثالث والرابع من شهر حزيران/يونيو اجتماعات استشاريّة في جنيف بين حكومة مصر والجاليات المصريّة في الخارج. وكان هدف هذه الاجتماعات تعزيز الحوار حول القضايا المرتبطة بإشراك الجاليات المصريّة في مبادرات التنمية في مصر:

• شارك مكتب المنظمة الدوليّة للهجرة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الثامن من شهر حزيران/يونيو في مؤتمر عبر الفيديو نظّمه مركز الإدماج في حوض المتوسط والبنك الدولي للبحث في فرص إشراك الشتات السوري في مبادرات دعم التوظيف والقدرة على التأقلم في مجتمعات النازحين والمجتمعات المضيفة. ومن المقرّر عقد اجتماعات متابعة في شهريّ تمّوز/يوليو وأب/أغسطس، في حين تسعى المنظّمات إلى إقامة المزيد من التعاون حول هذه القضايا.

السيدة الملاكمة: سارة اوراهمون تصبح الانثى الاولى التي تلاكم ممثلة فرنسا في الالمبياد

ان بطلة العالم في الملاكمة هذه تصنع التاريخ في ريو.

هلا تحذثينا قليلا عن كيف وصلتِ إلى ما أنتِ عليه اليوم، أي بطلة ملاكمة على وشك أن تصبح أول ملاكمة تمثل فرنسا في الألعاب الأولمبية؟

بدأت الملاكمة في سنّ الرابعة عشر من دون حتى أن أخطط للأمر. كانت أمي تواقّة لإشراكي في نشاطاتٍ رياضية خارج المدرسة لأنها تؤمن بالقيمة التعليمية للرياضة. ذهبت لأستفسر عن قاعة الملاكمة في المدينة حيث أعيش معتقدةً أنها تقدّم دروسًا في رياضات مختلفة، ولكن لم يكن هناك سوى الملاكمة. التحقت بصفّ تجريبي وراق لي ذلك كثيرًا: الجوّ، واللّعبة، والاستراتيجية، فالتحقت بالدروس.

كيف منحتكِ فرصة التدرّب في فرنسا المهارات والعلاقات اللازمة للوصول إلى الألعاب الأولمبية؟

عندما بدأت، لم يكن يحق للنساء بعد المنافسة في فرنسا. كنّا نتدرّب ولكن لم نكن مخولات للمشاركة في المنافسات. ومنذ ذلك الوقت، تطوّرت رياضة الملاكمة للنساء كثيرًا في فرنسا وأنشأ اتحاد الملاكمة الفرنسي فريقًا من النساء ووضع نظامًا يسمح لهنّ بالوصول إلى أعلى المستويات في هذه الرياضة.



أنتِ فرنسية وترعرت في فرنسا وأنتِ تتدربين هناك اليوم. هل حافظت على ما يربطك بتونس؟ إذا كان الجواب إيجابًا، كيف أنا أعيش في فرنسا، لكنّ قسمًا كبيرًا من عائلتي لا زال يعيش في الجزائر، وأنا أزور الجزائر بشكل منتظم لأزور عائلتي.

أي نوع من المثل الأعلى تريدين أن تكوني للرياضيين الشباب الطموحين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟

أريد أن أكون مثالًا عن الشجاعة والعزم للرياضيين الطموحين. فالوصول إلى مرحلة محترفة في الرياضة يتطلّب الكثير من الاستثمار الشخصي والشجاعة كما وشبكات دعم قويّة. يجب أن يكون لديك مثال أعلى؛ كنجوم رياضيين يمكنك التماهي معهم ويمكنهم بدورهم مساعدتك على إيجاد شغفك. سأكون سعيدة جدًا إذا ساعد مشواري كمالكمة على تشجيع الرياضيين الشباب على تحقيق النجاح.



هل يهكم دعم برامج رياضية للمهاجرين والشباب القادمين من عائلات مهاجرة في فرنسا؟ برأيك، كيف يمكن تطوير هكذا مبادرات؟

سيسعدني جدًا أن أدمع برامج رياضية للمهاجرين وأطفال المهاجرين. يسرني دائمًا أن أشارك شغفي بالملاكمة وأن أنقل القيم التي أتعلّمها من خلال الرياضة.

برأيك ما الدور الذي يمكن للتونسيين الذين يعيشون في الخارج أو الأشخاص من أصل تونسي أن يلعبوه في دعم مبادرات التنمية في الجزائر؟

تحافظ الجاليات التونسية على تواصل دائم مع الجزائر الأمر الذي يعود بالفائدة على التنمية في البلد من خلال التجارة والتبادل الثقافي والتعاون الاجتماعي.

سبورت ماستر: تنقل الرياضيين المصريين من مقاعد البدلاء إلى قلب المباريات

أسس حسن القمّاح جمعيتي «سبورت ماستر» ليوصل المواهب الرياضية المصرية إلى المنح الدراسية للرياضيين في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية. وتقتضي مهمّة «سبورت ماستر» بوضع برامج رياضية وترويجها في مصر لمساعدة الشباب على صقل مواهبهم إلى الحدّ الأقصى وتحقيق المهنية في الألعاب الرياضية.



قرّر القمّاح، بعد أن عمل لمدة سبع سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، أن يطلق مبادرة «سبورت ماستر» لردم الهوة الكبيرة في الألعاب الرياضية الاحترافية في بلده الأم مصر، وهي هوة ناتجة عن النقص الكبير في الرياضيين المحترفين الذين يأخذون زمام المبادرة لمساعدة الشباب الموهوبين على تحقيق النجاح. وعن هذا الموضوع تحدّث القمّاح قائلاً: «ثمّة الكثير من المواهب غير المكتشفة هنا في مصر. وقدرة الأشخاص على تحقيق النجاح

محدودة لأنهم قلّمًا يستطيعون الوصول إلى مرافق تدريب جيّدة أو تدريب عالي الجودة». وأردف مضيّقًا، «تعلّمت كيف أستخدم المهارات والعلاقات التي بنيتها لأبدأ مبادرة في مصر وأردّ الجميل للمجتمع الذي ترعرت فيه ولعبت كرة القدم فيه منذ سنّ السابعة».

وأدخّل لعب كرة القدم في الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية القمّاح إلى عالم الرياضات المحترفة وعرفه بمؤسس «إنترناشونال دور واي». وأغنت حياة القمّاح على شهادة الماجستير في الإدارة الرياضية من جامعة سان فرانسيسكو وتمهّنه مع ماجستير الفيفا في أوروبا وخبرته وعلاقاته في عالم الرياضة في مختلف القارات، وشكّل هذان المكوّنان وصفة النجاح اللازمة لمبادرة «سبورت ماستر».

وبعد تأسيس الجمعيتي، استطاع القمّاح أن يقيم شراكة مع برنامج «إنترناشونال دور واي» (المتخذ مقرّاً أساسياً في الولايات المتحدة) ليفتح المجال أمام الطّلاب المصريين الرياضيين للحصول على منح دراسية في الجامعات. وعلى الرغم من انتشار هذا البرنامج في 50 دولة من حول العالم، إلا أنّ هذه الشراكة أدخلت «إنترناشول دور واي» الشرق الأوسط للمرة الأولى.



جايسون جميل هو أول قصص نجاح هذا التعاون، إذ حصل جميل، لاعب كرة القدم، على منحة دراسية بنسبة 80% في جامعة ميسوري فالي. ولعب جميل سابقاً مع فريق إتحاد الشرطة وها هي الأبواب تفتح أمامه اليوم للحصول على تعليم عالي جودة وإمّا أيضاً لممارسة رياضة كرة القدم على مستوى، وأمام جمهور، لم يكن ليصل إليه في مصر.

وتتخطى الخدمات التي تقدّمها «إنترناشونال دور واي» إقامة إتصال أساسي بين الرياضيين والجامعة، إذ يعرف القمّاح حق المعرفة ماهية حياة التلاميذ الأجانب في الولايات المتحدة الأمريكية. ولذلك يحرص القمّاح على أن يعرف الحاصلون على المنح ما ينتظرهم على الصعيد الأكاديمي والإجتماعي والثقافي. وفي هذا الإطار، شرح القمّاح: «نحن نُعلّمهم عمّا يمكنهم توقعه من المدربين، ونوع التدريب الذي سيحصلون عليه إذا أرادوا تحسين مهاراتهم، وكيف أنّ عليهم أن يعتادوا على إيجاد توازن بين التمرين والجامعة والحياة الإجتماعية بطريقة لم يختبروها قبلاً».

وعلى الرغم من أنّ تركيز الجمعيتي هو على أن يلتحق الرياضيون بالتعليم الجامعي، ثمّة خطط لتوسيع نطاق عملها ليشمل أنواع أخرى من الرياضة، فلمصر تاريخٌ طويل وناجح في الفنون القتالية وكرة اليد. ويأمل القمّاح توسيع نطاق هذه الرياضات وإيجاد مواهب يمكن أن تنافس في كرة السلة وكرة المضرب والسباحة وغيرها.

وبفضل خبرة القمّاح مع الفيفا والوقت الذي أمضاه في الولايات المتحدة الأمريكية، فإنّ جمعيتي «سبورت ماستر» تعمل على التواصل مع دوري النخبة الأمريكي لكرة القدم للعمل على إيجاد مساحاتٍ توفّر النجاح للمصريين خارج حرم الجامعة.

وختم القمّاح قائلاً: «نحن نأمل عبر إيصال المصريين إلى فرصٍ في الخارج أن منحههم فرصاً لتحسين أنفسهم والعودة إلى الوطن محمّلين بهذه المواهب والمهارات. عندما يرى الناس هنا رياضيين ناجحين، سيصبحون أكثر استعداداً للاستثمار في برامج مماثلة لأولادهم».

من منقطعٍ عن الدراسة إلى طامحٍ نحو الانضمام إلى الدوري المحلّي



كان ياسين، ككثيرٍ من الشباب في المغرب المتحدّرين من مناطق حضرية تعاني من نقصٍ في الخدمات، عصبي المزاج ومتمردٍ وغير منضبط في الصفّ، ففصل في عمر السادسة عشر من المدرسة. عمل في السنتين اللاحقتين على انقطاعه عن الدراسة في أعمالٍ مختلفة ذات أجور متدنية ولم يكن لديه أي مستقبل مضمون كراشد. وفي عمر الثامنة عشر، انخرط هو ومجموعة من الأصدقاء في المخدرات وخطّطوا للدخول إلى إسبانيا بشكلٍ غير مشروع. كان ياسين عاطلاً عن العمل ومن دون أي توجيه.

في ذلك الوقت، تواصلت معه مجموعة مجتمعية تعمل مع برنامج "توفير فرص مؤاتية لتعزيز التقدم الذاتي لشباب اليوم" FORSATY التابع للمنظمة الدولية للهجرة. شارك ياسين على الفور في نشاط يعزّز الاندماج المجتمعي والتنمية الذاتية من خلال الرياضة والنشاطات الثقافية. وطوّر ياسين من خلال البرنامج ثقته بنفسه وممارس رياضته المفضّلة: كرة القدم.

وفي شهر أيار/مايو، أوصلت المجموعة المجتمعية يوسف إلى تجاربٍ ينظّمها نادي أجاكس تطوان. واختار النادي ياسين وأحد عشر شخصاً آخرين من بين 170 لاعباً ليصبحوا أعضاء شباب في نادي كرة القدم داخل الصالات، ما يضعه على بعد خطوة

واحدة من اللّعب في الدوري الوطني مع واحدٍ من أهم الفرق في المغرب. لكن أفضل ما في انضمامه إلى فريق أجاكس، بحسب ما قاله ياسين، هو أن يكون مصدر فخر لعائلته.

ثمّة الكثير من الشباب على غرار ياسين الذين يمكنهم أن ينجحوا إذا أعطوا فرصة. كلّ سنة، يمدّ برنامج FORSATY التابع للمنظمة الدولية للهجرة أكثر من 8400 شخصاً من الفئة الشابة المهمّشة الموشكة على التسرّب من التعليم أو الإنخراط في المخدرات والجرائم العنيفة والتطرف، بفرصٍ أفضل.

إن برنامج "توفير فرص مؤاتية لتعزيز التقدم الذاتي لشباب اليوم" FORSATY هو برنامج مموّل من وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية، تنفذه المنظمة الدولية للهجرة في طنجة وتطوان في شمال المغرب. ويعمل برنامج FORSATY على تمكين الشباب المهمّش من أن يصبحوا مواطنين مندمجين في مجتمعاتهم ومنتجين.

شاركونا في العدد القادم

يتم تقديم المشاركات للأقسام التالية:

- المشروع الناجح
- تسليط الضوء على إحدى الجاليات
- قصص نجاح المغتربين
- آخر الأخبار

للمزيد من المعلومات أو إرسال المشاركات،
البريد الإلكتروني
iommenanews@iom.int

الإعلانات

• 19 أيلول/سبتمبر: في خلال قمة الأمم المتحدة بشأن المهاجرين والأجانب، قرّرت المنظمة الدولية للهجرة والأمم المتحدة توقيع اتفاق تنضمّ المنظمة بموجبه إلى نظام الأمم المتحدة كوكالة مرتبطة. ويتطلب هذا الاتفاق موافقة مسبقة من الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكانت الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للهجرة قد وافقت على هذا الاتفاق في خلال اجتماع مجلس استثنائي عُقد في الثلاثين من حزيران/يونيو.

• تشرين الأول/أكتوبر: ستنظّم وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية ندوة حول الشتات في واشنطن تحت عنوان "دور الشتات في التنمية: الانتقال من الفرص إلى العمل". وستنظّم المنظمة الدولية للهجرة والبنك الدولي ووكالات أخرى جلسات جانبية في خلال هذه الفعاليات لإشراك ممثلي الشتات وأصحاب المصلحة الآخرين في هذه المواضيع المهمة.

المنظمة الدولية للهجرة (IOM) - المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

مبنى ٤٧/ج ش أبو الفدا • ١١٢١١ • الزمالك، القاهرة • مصر

هاتف: ٤٢/٤١/٢٧٣٦٥١٤ (٢٠٢٠) • فاكس: ٢٧٣٦٥١٣٩ (٢٠٢٠) • البريد الإلكتروني: iommenanews@iom.int • الموقع الإلكتروني: www.iom.int